P : 9 ; H : 12 * L : 23

"سمارت سيتي": المجتمع المدني مدعو للانخراط في السياسات العمومية البيئية

دعا مشاركون في ورشة، نظمت مؤخرا بالدار البيضاء ضمن فعاليات الدورة الإفريقية الأولى للمدينة الذكية "سمارت سيتي إيكسبو كازابلانكا"، إلى انخراط فعال للمجتمع المدني في بلورة وتنزيل السياسات العمومية البيئية.

واعتبر هؤلاء المشاركون، خلال هذه الورشة التي نشطها خبراء في المدن الذكية ومستشارون بيئيون حول "مواجهة التغيرات المناخية: التزام اتجاه الطاقات المتجددة"، أنه من المهم إشراك الساكنة في وضع السياسات العمومية وتنزيلها، وفي مخططات تنمية المدن، للوصول إلى تفكير جماعي يدمج كل الأطراف المعنية بمواجهة التحديات المناخية والبيئية.

وفي هذا الإطار، اعتبر كمال لحبيب، عضو مؤسس للتحالف المغربي من أجل عدالة مناخية، أن قضية البيئة لا تعني فقط رجال السياسة والمتخصصين في المجال، ولكنها مسألة تخص أيضا المجتمع المدني لكونها تحديا يهم جميع المواطنين.

وتابع أنه لا يكفي تحسيس العموم بالرهانات البيئية لرفع التحدي، فهناك تحديات جديدة تواجه المدن تفرض الانخراط في تفكير جماعي من قبل كل الأطراف المتدخلة، وذلك لضمان تنمية مستدامة ومنصفة ومدمجة للجميع.

وأشار إلى أن التصدي للمخاطر المتعلقة بتدهور جودة الهواء والتلوث ومشاكل التطهير السائل، تتطلب النهوض بالطاقات المتجددة، وتشجيع استعمال وسائل النقل الجماعي، وتوسيع المساحات الخضراء داخل المدن، وتحسين مستوى تدبير النفايات.

ومن جهته أبرز مدير شبكة (ميدسيتي) أوريول باربا الدور الذي تضطلع به الطاقات المتجددة وأنماط النقل النظيفة في تنمية المدن الذكية والنهوض بها، مضيفا أنه صار من الضروري العمل على وضع استراتيجيات تمتد على المدين المتوسط والطويل لبناء وتنمية مدن ذكية.

وسجل باربا أن إدماج التكنولوجيات الرقمية في السياسات العمومية يبقى أمرا ضروريا لضمان حق الولوج إلى المعلومة ولتمكين الجميع من الاستفادة من الخدمات العمومية.

وشكلت الدورة الإفريقية الأولى للمدينة الذكية "سمارت سيتي إيكسبو كازبلانكا"، التي نظمت خلال يومي 18 و19 ماي الجاري بالدار البيضاء، فرصة للبحث عن حلول ملموسة وتمكين المدن الإفريقية من إيجاد طريقها نحو التنمية، عبر توفير مناخ ملائم يسمح بتحويل دينامية عمل المدن الإفريقية من عالمها الافتراضي إلى حقيقة متطورة.

وتضمن برنامج "سمارت سيتي إيكسبو كازبلانكا"، الذي شارك فيه وجوه بارزة في عوالم المدن الذكية ومؤسسات عمومية وفاعلون اقتصاديون ومهندسون ومخططون وباحثون جامعيون ومجتمع مدني، 14 ندوة وحصصا موازية أطرها مقاولون مبتكرون ومراكز أبحاث وجامعات وحكومات ومنظمات دولية.

©profilepress.ma